مستويته السرعة ولا يبطؤ البتة ثم قال والمسايل اذا كانت موضوعاتها
من موضوع الصناعة كانت محمولاتها من اعراضها الذاتية واجناس
اعراضها وفصول اعراضها واعراض اعراضها وان كانت موضوعاتها
من اعراضها الذاتية جاز ان يكون محمولاتها من جنس الموضوع ومن انواعه
وفصوله واعراضه واعراض اعراضه واجناس اعراض اخرى وفصولها
وما يجري مجريها انتهى وانا تدبرت في هذا الكلام علمت ان البحث في
العلوم لا يجب كونه عن نفس اعراض موضوع العلم بل قد يكون نفس
موضوع العلم موضوع المسئلة ومحمولاتها اعراضا ذاتية له وقد يكون
نوعه موضوعها ويثبت له اعراض ذاتية له وقد يكون العرض الذاتي
موضوع العلم موضوعها ويثبت له اعراض ذاتية له وقد يكون نوع العرض
الذاتي موضوعها ويثبت له ما هو عرض ذاتي له او عارض لما هو اعم
منه بشرط ان لا يخرج عن موضوع الصناعة بل قد يكون جزء لا الافراد
او جزء نوعه كذلك موضوعها ويثبت ما هو عرض ذاتي له فقد ظهر ان البحث
لا يجب في العلوم عن اعراض موضوعها الذاتية فقط بل عنها وعن العوارض
الغريبة بشرط ان يكون اعراضا ذاتية لنوعه او لجزئية الخارجي او جزء
نوعه كذلك والعرض الذاتي او لعرض نوعه بل قد يكون البحث عن نفس
الموضوع واجزائه بان يجعل محمولا في مسئلة موضوعها الاعراض الذاتية
بل ما من علم الا ويوجد فيه ذلك ولهذا عرف الشيخ موضوع الصناعة
بما يبحث عن اعراضه الذاتية والاحوال المنسوبة اليها فالمشهور من
ان الواجب البحث عن الاعراض الذاتية لموضوع العلم محمول على المسامحة
كما نص عليه المحقق الدواني والذين اصروا على اختصاص البحث بالاعراض

الذاتية

الذاتية تارة قالوا انه فرق بين محمول المسئلة ومحمول العلم فمحمول العلم
الذي هو عرض ذاتي للموضوع المفهوم المراد الحاصل من محمولات المسائل
وهو المطلوب بالبحث لكن لما كان احد شقوقه ثابتا لبعض الانواع و
الاخر لآخر بحثوا عنه متفرقا ولا يخفى ما فيه من التكلف وتارة قالوا
الموضوع الطبيعة من حيث السريان في الافراد كلها او بعضها فاثبات
للنوع من الاعراض الذاتية اعراض ذاتية للجنس الساري فيه و
ان لم يكن عرضا ذاتيا له ساريا في الكل وانت لا يذهب عليك ان
العرض الذاتي للنوع عارض له بالذات والحصة الجنسية الموجودة
فيه معروضة له بالعرض لكونها متحدة بالعرض ولو قالوا ان الموضوع
هو والانواع المندرجة تحته لكان له وجه لكنه لا يخلو عن تكلف و
العجب كل العجب ما قال بعض الاجلة ان الموضوع الطبيعة من حيث هي
مع عدم لحاظ العموم والخصوص وهو مرتبة لا بشرط شيء وهي
المرتبة الرابعة التي اخترعها وهي معروضة لاحكام العموم والخصوص
بالذات فالعارض لامر اخص عرض ذاتي لهذه المرتبة وان لم يكن عرضا
ذاتيا للمهية من حيث العموم بخلاف العارض لامر اعم فان الاعم
لوجدته المبهمة متحد مع كل خاص فلا اختصاص له بهذه الاخص وانت
لا يذهب عليك ما فيه اما اولا فلما مر من عدم تحقق المرتبة الرابعة
واما ثانيا فلانا سلمنا هذه المرتبة لكنها اعم من المخلوطة والاخص مخلوطة
فاعراضه عارضة لها بواسطة الاخص فكيف يكون عرضا ذاتيا واما
ثالثا فلانا سلمنا عدم اختصاص العارض لامر اعم لكن لا يلزم منه ان لا
يكون عرضا ذاتيا لان الاختصاص غير مشروطة فيه واما رابعا

مع النوع

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)